الأمم المتحدة S/2022/696

مجلس الأمن

Distr.: General
16 September 2022
Arabic
Original: English

تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير الخامس والثلاثون للأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدّم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 29 نيسان/أبريل 2022 (S/2022/366).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - كانت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ممثلة، بصفتها مراقبا، في الجلستين 120 و 121 للجنة الفرعية التقنية التابعة للجنة الثلاثية، اللتين عقدتا على التوالي في 30 أيار/مايو 2022 في الرياض و 31 تموز/يوليه 2022 في بغداد، وفي الاجتماع الثالث والخمسين للجنة الثلاثية المعقود في الرياض في 1 حزيران/يونيه 2022. وخلال هذه الاجتماعات، ركزت المناقشات على الجهود المبذولة طوال الفترة المشمولة بالتقرير لتحديد مواقع الدفن المحتملة ذات الأهمية ومواصلة استكشافها باستخدام شهادات الشهود والصور الساتلية وزيادة البعثات الميدانية إلى بعض هذه المواقع.

3 - وواصلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر متابعة طلبات الصور الساتلية التي سبق تقديمها إلى أحد أعضاء اللجنة الفرعية التقنية فيما يتعلق بموقع تل الشيخية وثمانية مواقع أخرى ذات أهمية. وفيما يتعلق بالصور الساتلية لموقع كربلاء، أبلغ عضو اللجنة الفرعية التقنية أن اللجنة الفرعية بصدد استعراض الجوانب التقنية للصور والعمل على تضييق الإطار الزمني للمساعدة في التعجيل بسير الطلب. وفيما يتعلق بالصور الساتلية لموقع الخميسية، أكد العضو تلقي إطار زمني أضيق وتحديدٍ جغرافي للموقع، الأمر الذي سيساعد على التعجيل بسير الطلب.

190922 140922 22-21561 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

4 - وفيما يتعلق بالمواقع الموجودة في الكويت، فاستنادا إلى الإحداثيات المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، واصلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتعاون مع الولايات المتحدة، استكشاف جدوى البحث في أرشيف الولايات المتحدة والتحضير لتوجيه نداء إلى الشهود من المحاربين القدماء. وتتابع اللجنة الدولية وأحد أعضاء اللجنة الفرعية التقنية بنشاط سير تسعة طلبات للصور قدمتها اللجنة الدولية منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2021 بشأن مواقع ذات أولوية وذات أهمية في العراق والكويت.

5 - وفي الوقت نفسه، استمرت الجهود لتحديد مكان شهود قد تكون لديهم معلومات ذات صلة بمواقع الدفن المحتملة. وخلال جلستي اللجنة الفرعية التقنية 120 و 121، أبلغ العراق أن وزارة الدفاع عقدت اجتماعين مع محافظ المثنى في أيار/مايو وحزيران/يونيه 2022 لمتابعة معلومات تتعلق بموقع رابع محتمل لمقبرة في السماوة. وبناء على المعلومات التي قدمها المحافظ، زار موظفو كل من وزارة الدفاع ومحافظة المثنى منطقة تقع في تل الشيخية، بالقرب من مواقع سبق حفرها بغرض استخراج رفات منها في شباط/فبراير 2020. وحُدد خلال الزيارة موقع محتمل لمقبرة. وفي وقت لاحق، طلبت وزارة الدفاع أن يحث محافظ المثنى، عن طريق مكتب رئيس الوزراء، الشاهدَ الرئيسي على الحضور أثناء الزيارات المقبلة للموقع. وأبلغ العراق اللجنة الفرعية التقنية بأن محافظ المثنى وعد بأنه سيكون على اتصال بالشاهد ويكفل تعاونه.

6 - وواصل العراق متابعة الدلائل المتاحة لتحديد مكان شاهد أُبلِغ عن وجوده في السويد أو في الأردن والذي يمكن أن تكون لديه معلومات ذات صلة عن موقع الخميسية. وشملت الجهود التي بذلها العراق الاتصال بسفارتي العراق في السويد والأردن، وقوات الأمن العراقية، ومديرية الإقامة والسفر، والمتابعة مع الشاهد الرسمي الذي سبق أن كان له اتصال بالشاهد الذي يُعتقد أنه يوجد في السويد أو في الأردن.

7 - وفيما يتعلق بموقع سلمان باك، قدم العراق طلبات رسمية إلى ديوان الوقف السني وأمانة بغداد للحصول على معلومات عن الأشخاص المسؤولين عن إدارة المقابر في تسعينات القرن الماضي. وفي حين لم يكن لدى الديوان معلومات ذات صلة، لم يصل بعد أي رد من الأمانة. وبالإضافة إلى ذلك، تابعت وزارة الدفاع العراقية دلائل تلقتها من الكويت بشأن شاهدين محتملين قد تكون لديهما معلومات بشأن إعدام رعايا كويتيين في سلمان باك. وفي حين باءت بالفشل حتى الآن الجهود العراقية الرامية إلى الاتصال بالشاهد، ستُتخذ تدابير أخرى في محاولة لتحديد مكان هذا الشخص.

8 - وإضافة إلى ذلك، بحث العراق والكويت طرائق سفر شاهد إلى الكويت يُحتمل أن تكون لديه معلومات عن موقع القاعدة البحرية في الكويت. واتفق الجانبان على أن الشاهد يمكن أن يرافق الوفد العراقي إلى الكويت على هامش الجلسة 122 للجنة الفرعية التقنية، المقرر عقدها في تشرين الأول/أكتوبر 2022، مع إجراء زيارة إلى الموقع المحتمل قبل يوم واحد من انعقاد الجلسة.

9 - وفيما يتعلق بحالة مواطن سعودي مفقود، مدرج في قائمة الطلبات الرسمية لكل من الكويت والمملكة العربية السعودية، يدَّعى أنه على قيد الحياة في سجن عراقي في الناصرية، حصلت سلطات المملكة العربية السعودية على عدة إفادات من الشاهد الذي قدم المعلومات الأصلية بناء على طلب من اللجنة الفرعية التقنية. ويدعي الشاهد أنه كان مسجونا في السجن العراقي نفسه الذي سُجن فيه المواطن السعودي المفقود. وقد أطلعت المملكة العربية السعودية اللجنة الفرعية التقنية على شهادات الشاهد المفصلة للمساعدة في عملية البحث. وقدمت الكويت، وفقا لممثلها، معلومات إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر

عن المواطن السعودي المفقود. ووفقا لمعلومات حصلت عليها الكويت من شهادة الشاهد، كان المواطن السعودي قد نُقل من سجن الناصرية إلى مكان آخر قبل إطلاق سراح الشاهد في عام 2017. واتفق أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على التحقق من سجل السجن قبل عام 2017، بالإضافة إلى استكشاف خيارات أخرى.

10 - وبثّت وزارتا الدفاع والخارجية العراقيتان، وكذلك الممثليات الدبلوماسية والقنصلية العراقية على الصعيد العالمي وشبكة وسائل الإعلام العراقية نداءات طلبا للشهود عدة مرات منذ آذار/مارس 2022. وقد جرى بث أحدث نداء موجه للشهود في 27 تموز/يوليه 2022 وأدرج في النداء الرقم الجديد لمركز التواصل المجتمعي التابع للجنة الدولية للصليب الأحمر.

11 - ومضى العراق والكويت في استجواب شاهدين كانا قد تقدمَا للتصريح بأن لديهما معلومات عن مواقع دفن محتملة في الموصل والكويت. واجتمعت وزارة الدفاع العراقية بالشاهد الذي يدعي أن لديه معلومات عن موقع دفن مزعوم في الموصل والتمست المساعدة من مكتب الإعلام الحربي في العراق الذي قد يكون لديه مزيد من المعلومات المتعلقة بالموقع المزعوم. ولم يتم التوصل إلى أي نتائج ملموسة حتى الآن. وبالإشارة إلى الشخص الذي اتصل بسفارة العراق في الكويت مدعيا أن لديه معلومات عن موقعي دفن في الكويت، أوفدت الكويت بعثة استكشافية إلى المحمية الطبيعية المعنية (ضلع القرين). وخلصت البعثة الاستكشافية إلى أنه لم تلاحَظ أي علامات تدل على وجود قبور، مشيرة إلى صعوبة حفر قبور في المنطقة. والكويت، وفقا لممثلها، على استعداد للمتابعة مع الشاهد إذا قبل الكشف عن هويته التي ظلت مجهولة حتى الآن.

12 - واضطُلع بالمزيد من البعثات الميدانية الموفدة إلى مواقع الدفن المحتملة، بمساعدة من المعلومات المقدمة من الشهود. وفي أيار/مايو 2022، أوفدت وزارة الدفاع، بحضور اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بعثة استقصائية إلى موقع المحاويل في المكانين اللذين حددهما الشاهد خلال تقييم للموقع أجري في كانون الثاني/يناير 2022. وأعقبت تلك البعثة زيارةٌ قامت بها مؤسسة الشهداء إلى الموقع نفسه. وأطلعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر جميع أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على تقارير البعثات الثلاث الموفدة إلى موقع المحاويل في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 وكانون الثاني/يناير 2022 وأيار/مايو 2022. وأُوفدت بعثة رابعة إلى الموقع بمشاركة الشاهد في تموز/يوليه 2022 وسيتم إطلاع أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على تقرير عنها. وحُددت أماكن ذات أهمية، وتستعد وزارة الدفاع لإجراء عمليات حفر في المنطقة. ولاحظت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بقلق وجود بعض مخلفات الحرب في الموقع. وأفاد ممثل العراق بأن وزارة الدفاع عاكفة على التنسيق مع مديرية الهندسة العسكرية التابعة لها بشأن تطهير المنطقة قبل الشروع في أعمال الحفر في الموقع.

13 - وفيما يتعلق باكتشاف موقع دفن في النجف، يقال إنه يحتوي على رفات أشخاص قُتلوا خلال انتفاضات عام 1991، أبلغت مؤسسة الشهداء وزارة الدفاع العراقية بأنه تم استخراج رفات 15 شخصا مجهولي الهوية من منطقة الحولي بمحافظة النجف. واكتشف الرفات شركة تقوم بأعمال البناء ونُقل منذ ذلك الحين إلى دائرة الطب العدلي. وطلبت وزارة الدفاع من مؤسسة الشهداء تقديم تقرير عن أعمال الحفر بالإضافة إلى عينة من السمات الجينية المكتشفة. وسيتم إطلاع الكويت على المعلومات بمجرد استلامها، وبعد الحصول على جميع الموافقات اللازمة. وإضافة إلى ذلك، طلبت الكويت تثليث جميع المعلومات المتعلقة بمواقع الدفن المحتملة في النجف، بما في ذلك المعلومات المتعلقة برعايا كويتيين يُحتمل أنهم قُتلوا

في سلمان باك ودُفنوا في النجف، وكذلك المعلومات المتعلقة بموقع قد يحتوي على رفات لمفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة، وكذلك من رعايا المملكة العربية السعودية.

14 - وفيما يتعلق بالمواقع المحتملة الأخرى التي أضيفت مؤخرا إلى جدول أعمال اللجنة الفرعية التقنية، حصل العراق على الموافقات اللازمة لإجراء مسح عميق لموقع الأنبار وستبدأ قريبا الاستعدادات لإيفاد بعثة حفر. وفي نيسان/أبريل وتموز/يوليه 2022، أوفدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووزارة الدفاع بعثات استقصاء مشتركة إلى موقع في المرادية بمحافظة ديالى؛ كما تابعت الوزارة أيضا اتصالاتها مع الهيئة العامة للمساحة التابعة لوزارة الموارد المائية من أجل طلب خرائط طبوغرافية للمنطقة.

15 - وردا على المناقشة التي عقدتها اللجنة الفرعية التقنية في جلستها 119 بشأن حالة القضايا المفتوحة والمغلقة المتعلقة بمفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة، أبلغت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن العراق قد أُطلع مجددا على القوائم المستكملة للحالات المقدمة من الكويت، التي تؤكد 293 حالة مغلقة و 309 حالات قيد النظر.

16 - وقبل انعقاد الجلسة 120 للجنة الفرعية التقنية، نظم أعضاؤها يوما تشاوريا في 29 أيار/مايو 2022، بناء على اقتراح من ممثل الكويت خلال الاجتماع الثاني والخمسين للجنة الثلاثية المعقود في 2 كانون الأول/ديسمبر 2021، لمناقشة توصيات مشروع الاستعراض (المعتمدة في عام 2018). واستنادا إلى نتائج اليوم التشاوري والجلسة 120 للجنة الفرعية التقنية، بدأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مناقشات داخلية بشأن الخطوات والموارد اللازمة لتنفيذ توصيات مشروع الاستعراض، وستشرع في صياغة خريطة طريق. وأكدت اللجنة الدولية أن الصيغة النهائية لخريطة طريق تنفيذ مشروع الاستعراض ستُعرض على جميع الأعضاء قبل اعتمادها في الجلسة 123 للجنة الفرعية التقنية.

17 - وفي 1 حزيران/يونيه 2022، جدّدت اللجنة الثلاثية، خلال اجتماعها الثالث والخمسين، ولاية اللجنة الفرعية التقنية ودور المراقب الرسمي الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. وأثنى ممثل الكويت على دور البعثة بصفة مراقب منذ انضمامها إلى الآلية في الاجتماع التاسع والثلاثين للجنة الثلاثية. وطلب الممثل إلى جميع الأعضاء الحفاظ على الزخم والتعجيل بمتابعة الأنشطة إلى أن تعتمد الآلية الثلاثية جماعيا خريطة الطريق التي تعدها اللجنة الدولية للصليب الأحمر استنادا إلى توصيات مشروع الاستعراض. وأثنى ممثل العراق على جهود التعاون المتواصلة وأشار إلى أهميتها لتحقيق نتائج إيجابية.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

18 - في 4 تموز/يوليه 2022، سلمت وزارة خارجية العراق إلى الكويت ممتلكات حددت موقعها حكومة العراق. وشملت هذه الممتلكات سيفًا ونسختين تاريخيتين من القرآن الكريم و 738 صندوقا تحتوي على مواد تعود ملكيتها إلى وزارة الإعلام الكويتية. وجرى التسليم في وزارة الإعلام وحضره ممثلون عن وزارتي الخارجية والإعلام الكويتيتين، والديوان الأميري، ووزارتي الخارجية والتعليم العالي والبحث العلمي في العراق، فضلا عن سفارة العراق في الكويت.